

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 152 @ إسماعيل الحنفي وغيره ومن نظمهم : % (تهن بشهر كم به من حلاوة % وجد لي ببر لا يضيع ثوابه) % (فان لسانی صارم وفمي له % قراب فأرجو أن يحلى قرابه) % وقوله : % (أيا رب الجناب الرحب جدلي % وكثر في العطاء ولا تقلل) % (وما تهديه لي من خشكان % نهار العيد كبر أو فهلل) % وذكره شيخنا في معجمه فقال أنه مهر في الشعر ومعرفة اللغة سمعت منه فوائد ونوادر وسمعت من نظمهم الكثير ومدحني بعدة قصائد وقال المقرئ أنه قال المواليا فمهر فيها واشتهر بذلك فقليل له الأديب ثم نظم الشعر ومهر في فنونه وعرف طرفا من اللغة وشارك في غيرها ومدح الأعيان ثنا عن الصفي الحلبي وقد أخذ عنه شعره وعن الصلاح الصفدي وقد روى عنه كثيرا ، وجمع شيخنا المجد إسماعيل الحنفي شعره وكان يجله بل شرح بديعته التي عارض بها الحلبي ، وكان مستحضرا لكثير من اللغة عالية في الشطرنج يعرف اللسان التركي ويجيد تعليمه لمن يشارطه عليه ، وكان يتمذهب للشافعي فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته سأل في وظيفة فقليل له أن عدة الشافعية تكملت فتحول حنبليا لعدم تكملة الحنابلة وكان يقنع ممن يمدحه بما تيسر وربما يمدح بالقصيدة رجلا ثم يمدح بها غيره فإذا عوتب على ذلك قال : هن أبكار فكري أزوجهن من شئت ، ولما مات المجد الحنفي وبيعت تركته وأخرج ديوان عويس الذي جمعه المجد قال بعض من حضر للدلال قل ديوان عويس بدرهمين فغضب عويس وقال : اشتريته بمائة وأخذه . مات في شعبان سنة سبع ، وفيه يقول الشهاب أحمد بن العطار : % (عيسى ومن مدحوه % ما شمت فيهم رئيسا) % (وما رأيت أناسا % إلا حميرا وعيسا) % وقوله : % (قالت لي الفروة قم دفني % حتى أدفيك بقلبين) % (قلت لها باء ما تشتهي % قالت عيني فقلت على عيني) % وقوله : % (لفضلك يا بن فضل اء أشكو % برأسي البرد في يومي وأمسي) % (وأرجو الشاش شمسيا فإني % أروم الفوز من بدر بشمس) % وسيأتي له ما جرية في النجم محمد بن محمد بن أحمد بن غلام اء بن النبيه . .

عيسى بن داود بن صالح بن غازي بن قرا أرسلان بن غازي بن أرتق بن أكسك الطاهر مجد الدين بن المظفر فخر الدين بن الصالح بن المنصور بن المظفر بن المنصور الأرتقي صاحب ماردین وابن صاحبها ، ملكها بعد أبيه في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمئة واستمر حتى قدم عليه تیمور فقبض عليه وأهانها